

الفائق في غريب الحديث

دَوَّنا به إليك : مَتَدَنَّا وتوسَّلنا من الدَّلُو ; لأنَّه يتوصَّل بها إلى الماء كأنه قال : جعلناه الدَّلُو إلى رحمتك وغِيْثِكَ . وقيل : أَقْبَلنا به وسُقْنَا ; من الدَّلُو وهو السَّوْق الرفيق . قال : ... لا تنبلاها وادَّلُواها دَلُّوا ... يقال : طَاوَلته فطَلَّته : أي غلبته في الطول . وعن عليٍّ بن عبد الله بن عباس أنه طاف بالبيت وقد فَرَعَ النَّاسَ كأنه راكب وهم مُشَاة وتَمَّتَ عَجُوز قديمة فقالت : من هذا الذي فَرَعَ الناس ؟ فَأُعْلِمَت فقالت : لا إله إلا الله ! إن الناس ليرْذُلُون عهدي بالعباس يطوفُ بهذا البيتِ كأنَّه فسْطاط أبيض . ويروي : إن عليًّا كان إلى مَذْكَب عبد الله وعبد الله إلى مَذْكَب العباس والعباس إلى مَذْكَب عبد المطلب . السَّبَائِب : سَبِيبة وهي خُصَل الشعر المُنْسدرة على الكتفين . والسبب : شَعْرُ الناصية الطويل المائل قال : ... ينفض أفنان السَّبِيب والعُذْر ... قال C : ولو رُوي وسببته لكانت أوقع مما نحن بصَدَدِهِ من ذِكْر الدعاء ؛ لأنَّ الدَّاعِي من شأنه أن يُشِير بالسبابة ؛ ولذلك سُمِّيَت الدَّعَاءَة . الرَّاعِي الحسَنُ الرَّعِيَة إذا ضَلَّت من مرعيه ضالَّة طلبها وردَّها . وإذا أصاب بعضه كَسْر لم يُسَلِّمْه للسبع ولكنه يرفق به حتى يصلح فضربه مثلاً . ضَرَعَ : بالكسر والفتح ضراعة إذا خضع وذلَّ . الطَّرَّة : القِطْعة المستطيلة من السَّحاب شُبَّهت بطُرَّة الثوب